وما أين تلي هذا الحكم إلا وقام الشيخ جعفر ناقداً ثم ومميزاً إياه بقوله واليك المطلع :

جرى الحكم من مولاي في حق رقه
ولست لما أمضاه مولاي منكرا

ولكنها في البين تعرض شبهة يزيد دقيق الفكر فيه تحيرا

وما أن أتم اعتراضه إلا وقام الجامعي المحكوم له وأيد الحكم بقوله :

عذيري من شيخ أخ به المرا فعاد إلى أن بات لا يألف الكرى
إلى آخره وكان الحكم قد فاز جماعة منهم الفحام فانتصر للجناجي وتعرض إلى نقد الحكم بقوله :

جرى ماجرى بين الخليلين وانتهى
وان كان معروفاً لما كان منكرا

ولما شاهد الطباطبائي تطور الخصومة الأدبية واتساع الشجار الأخوي إقترح على الشيخ محمد رضا النحوي أن يكون إلى جنبه أو يقف موقف المصلح الوديع فأجابه إلى ذلك فقال قصيدة طويلة مطلعها :

لعمري لقد ثارت الى أفق السما
عجاجة حرب حولت نحوها الثرى

وقد بعثت هذه المعركة بأجمعها الى المترجم الزيني وهو ببغداد فثارت منهم العواطف وبعث لهم بقصيدة طويلة اليك منها المطلع :

أتاني كتاب مستطاب بطيه خطاب كنشر المسك فاح معطرا

وكان الزيني أحد الأعضاء الذين يهمهم أن يعلو الشجار ويمتد الصراع الأدبي إلى أبعد حد لتفوز بذلك مشاعر الجيل وليعرف كل عربي لغته وأدب قومه ، فكان يوم الخميس أحد الأيام الزاهرة في الأسبوع لتشكيل هذا النادي فيه ، والزيني بطبعه ميال إلى إحتدام النفوس لتقوى المعركة ويعلو الخصام ويتنوع الانتصار والانصار والعلامة صاحب الحصون ذكر كثيراً من الصور لهذه المعركة مع تسجيل أسماء أصحابها وشيئاً من سيرتهم معولا على المجاميع المخطوطة التي في خط جامعها (السيد جواد زيني) المعروف بـ « سياه پوش » نجل المترجم له فقد

البيتوع

— ٢ —

بند العلامة السيد محمد مهدي القزويني المتوفي سنة ١٣٠٠ هـ بعث به الى ابن أخيه الشاعر المفنن السيد أحمد القزويني المتوفي سنة ١٣٢٤هـ (البيان)

من النعم الذي خصك بالفضل [redacted] وفيه عنه إذ ناجاك في إملائه ينكشف الغم ، إلى مصباح مشكاة حياة الروح والنفس ، ونور البصر الجالب للأفراح والأمن وسعد الطالع المذهب للنحس ، وبدر الأدب البازغ في الأفق ، جبين الشرف الأقدم ، والفائق في طلعته الشمس ومن فاق على الأقران والأسباب والأمثال والأخدان فيما خص من فضل ، فلا ند ولا شبه ، ولا كفؤ ولا مثل ، ربى في دارة السعد ، ولم يرتضع الدر ، سوى ثدي معالي العز والمجد ، وطفلا كلم الناس بما ألهم في المهد . فكم قد ظهرت فيه إمارات ، ولاحت فيه للخير علامات ؛ وللفضل دلالات ، وللسؤدد والمجد به قد وضحت للناس

دون فيها معظم ما ألقي في يوم الخميس من صور شعرية ونثرية .

وكان المترجم له يتمرب من نفس استاذه الطباطبائي كثيراً فقد أفهمنا ديوانه أنه مدحه ورثاه بقصائد منها داليته التي نظمها في تهنئته بولادة نجله السيد محمد وتاريخها سنة ١١٩٧ هـ وهي طويلة نختار منها المطلع والمنتهى قوله

بشرى فقد وافى السرور المرتجى
وقارن الاقبال صبح أسعد
وقل له مبشراً مؤرخاً أتى اليه رحمة محمد
مذ زال أقصى السوء حين أرخوا
« قرة عين للورى محمد »

يتبع

(البيان)

آيات ، فذ شب غلاماً كان في أقرانه كالعلم الفرد ، وأضحى بينهم واسطة العقد ، أشارت نحوه العلياء بالكف ونادته كن القلب من الصف ، فانت الواحد الفرد الذي تغنى عن الألف ؛ لعمر الله يا أحمد بالمعجزة الباهرة اليوم لقد جئت ، وبالاعجاز من نوع بديع النثر للأمة أرسلت فلو شئت مما الهمت من حكمتك البالغة العظمى تنبأت ، فان أوجزت أعجزت ، وأن أبدعت أو أمليت ، أو ناجيتني للعجب الأعجب أبديت ، فما لابن العميد السابق الأول في النثر ، ولا عبد الحميد الفائق الأوصاف في السطر ، ولا للهمداني بديع الدهر أن يجر وأياك على بحر ، وأني لابن عباد الوزير الصاحب القرم يجاريك ، ولا المبدع في صنع مقامات الحريري يباريك ، وأنى لهم في الفضل طراً ان يضاهوك ، ولا في قوة الادراك في كنه معاليك جميعاً أن ينالوك ، فقد جزت للمجد من الجد الذي قد طالع الغيب ، هنالك الشرف الأقصى بلا ريب ، ومن والدك الشهم فنون الفضل والعلم ومن أعمامك الغر ، أخذت الطرف الأعلى من الفخر ، فلا زال لك التوفيق من بارئك الحق زفيقاً ، ويا دام لك الحق كما كان لاسلافك أهل المجد والعز طريقاً ، وفي هذا بلوناك ، وفي صحة ما قد طرق الأسماع من نثرك ذا اليوم إمتحناك ، فأرسلنا اليك البند أكراماً وتفضيلا ، تقرأه على الناس ، على مكث ونزلناه تنزيلا .

فاجابه السيد أحمد برجز منه قوله :

عمر أبي الشعر فلا أقول ... يمدح من جاء به التنزيل
بندك ذا أم لؤلؤ منضد ... بل جئت بالفرقان يا محمد

الأدب في عصر الطباطبائي

الجائزة ١٠٠ دينار

مسابقة أدبية لمجلة الاعتدال الغراء

وضعت مجلة الاعتدال الزاهرة لصاحبها الاستاذ السيد محمد علي البلاغي جائزة قدرها مائة دينار لمن يؤلف رسالة لا تقل عن خمسين صحيفة (بقطع الاعتدال) عن الأدب في عصر الطباطبائي (أي القرن الثاني عشر الهجري : هو العلامة السيد مهدي المتوفى سنة ١٢١٢ هجرية وستنشر الاعتدال شروط المسابقة وتكون المخابرات بشأنها مع سكرتير لجنة التحكيم الأدبية الاستاذ السيد سعيد زيني المحامي في النجف فنلفت الى هذه المسابقة الطريفة انظار أعلام الأدب العربي في العراق . ونأمل ان تتبارى الأقلام في تسجيل وتدوين هذا العصر الزاخر بالأدب الرفيع والأدباء الممتازين .

وستأخذ (البيان) على عاتقها — نظراً لخطتها في هذا الباب — نشر أسماء اولئك الشعراء الذين عز معرفة حياتهم على معظم غواة البحث تسهيلا لمن يود أن يكتب في هذا الموضوع كما انها ستنشر ما لديها من المواد الأدبية التي تتعلق بهذا العصر الزاهر مساهمة منها في هذه الخدمة المفيدة

❖ نشرت صحف العاصمة خبراً مؤداه ان النية إتجهت أن يبنى « خان المخضرات » العائد الى البلدية سراياً للحكومة . ونعتقد بأن من المصلحة أن يبنى السراي في محل فيه سعة تفي بما يحتاجه السراي من مرافق كثيرة كما وان خان المخضرات من المحلات الضرورية للنجف وليس في الامكان الاستغناء عنه .

فأملنا وطيد أن لا يتم أمر السراي الجديد إلا بعد دراسة وتأمل وأن يلاحظ فيه الزمن ومقتضياته .

❖ وردتنا عدة رسائل من بعض النجفيين وكلها تلفت انظار المسؤولين الى ضرورة الاهتمام بسوق الحويش لضيقه ولكثرة المرور عليه ، ونحن بهذه الاشارة نرجو الى البلدية أن تعنى بهذا المشروع الحيوي .

❖ تسلمنا العدد الأول من مجلة (البادية) الغراء وهي تصدر مرتين في الشهر . صاحبها ورئيس تحريرها الاستاذ السيد محمد المعتصم ، وهي مجلة ممتعة في نقدها واسلوبها فنتمنى لها الانتشار والتقدم .